على النطق بما لا يحسن يقال : جريت جَرِيّاً - غير مهموز - أي اتخذت وكيلاً . قال الشاعر : .

(وَلَمّا أَتَى شَهْرٌ وَعَشْرٌ لعِيرهَا ... وَقَالُوا تَجِئُ الآنَ قَد حَانَ حِينُها) .

(أَمَرّتْ مِنَ الكَتّانِ خَيْطاً وَأَرْسَلَتْ ... جَرِباً إِلى أُخرَى سِوَاهَا تُعِينُها) .

(فَمَا زَالَ يَجْرِي السِّلْكُ في حُرِّ وَجْهِها ... وَجَبْهَتِهَا حَتَّى نَفَتْهُ قُرُونُها) .

قال أبو عبيد : وروينا عن علي بن أبي طالب Bه أن رجلاً أثنى عليه في وجهه فقال له علي : أنا دون ما تقول وفوق ما في نفسك . ع : هذا الرجل هو الأشعث بن قيس بن معد يكرب الكندي قال أبو عبيد ترى معناه أنه اتهمه أنه يصفه بخلاف ما في نفسه . قال أبو عبيد : وكان المؤرج العجلي يقول : من أمثالهم في إفراط المادح أن يقولوا : " شَاكِهْ أَبا فُلان " قال : وأصل هذا أن رجلاً كان يعرض فرساً له فقال له رجل : أهذه فرسك التي كنت تصيد عليها الوحش فقال له ربّ الفرس : شاكه - أي قارب - في المدح والمشاكه للشيء هو الذي يشبهه او يدنو من شبهه .

ع : المؤرج هذا شاعر وكنيته أبو الفيد والفيد شعر الزعفران والفيد